لأهل دعوته الى اظهار مقدرته ودلالة على ربوبيته ثم جعل الثواب على طاعته
عنه حياشة لعباده الى جنته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته واشهد
ان محمدا ابي عبده ورسوله اختاره قبل ان اجتباه واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق
بالغيب مكنونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله بعواقب الامور واحاطة منه بحوا
دث الدهور ومعرفة منه بمواقع المقدور ابتعثه الله اتماما لعلمه وعزيمة على
امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فراى الامم فرقا في دياناتها عكوفا على نيرانها عا
بدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بابي ظلمها وفرج عن القلوب بهمها
وجلى عن الابصار غممها ثم قبضه الله عز وجل قبض رأفة واختيار ورغبة عن
تعب هذه الدار موضوعا عنه عبء الاوزار محفوفا بالملائكة الابرار ورضوان الرب
الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله عليه واله وسلم الطيبين الاخيار ثم انتم عباد الله نصب
امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وانتم فيكم عهد قدمه الله اليكم وبقية استخلفها
عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان منجلية ظواهره قايد
الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه فيه بيان حجج الله المنورة ومواعظه المكررة
ومحارمه المحذرة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وفضائله المندوبة وشرائعه
المكتوبة وجعل صلة الارحام زيادة لعددكم وجعل طاعتنا نظاما للملة والا
يتمام بنا الامان من فرقتكم فاتقوا الله عباد الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم
به فانما يخشى الله من عباده العلماء اما بعد فانا فاطمة وابي محمد رسول
ربكم وخاتم انبيائكم اقولها عودا على بدء وما اقول سرفا ولا شططا
وما انا من الكاذبين بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
فان تعزوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعتزى
اليه بلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين حايدا
عن سننهم ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم يجذ الهام وينكث الاصنام
انهزم الجمع وولوا الدبر واسفر الحق عن محضه ونطق الليل عن صبحه ونطق
زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمة الاخلاص

وكنتم

وكنتم على شفا حفرة من النار نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطاة
الاقدام تقتاتون القد وتشربون الطرق وانتم اذلة خاشعون تخافون
ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله بابي اللتيا والتي وبعد ما مني ببهم
الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب ونجم قرنه للضلال او من المشركين
قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفي حتى يطا صماخها باخمصه ويخمد لهيبها بحده
مكدودا في ذات الله وانتم في رفهية امنون وادعون تتوكفون الاخبار
وتنكصون عند النزال فلما اختار الله عز وجل لرسوله دار انبيائه وما عنده
لرسله ظهرت حسكة النفاق وسمل جلباب الاسلام واخلولق ثوبه ونحل
عظمه واودت رميمه وظهر نابغ ونطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل
في عرصاتكم واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعائه مستجيبين
وللغرة فيه ملاحظين فاستنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فو
سمتم غير ابلكم ووردتم عرنا ليس لكم به ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة
سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين هذا والعهد قريب والكلم رحيب و
الجرح لما يندمل والرسول لما يقبر فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون
وكتاب الله بين اظهركم زواجره ظاهرة واوامره لائحة ودلائله واضحة
ارغبة عنه فبئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريثما ان سكنت نفرتها وسلس
قيادها حتى زعمتم ان لا ارث لنا اهل البيت افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون ويها معشر المسلمة اأبتز ارثيه ابا ابيه
حق ان ترث اباك ولا ارث ابيه لقد جيت شيئا فريا فدونكها مخطومة
مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والموعد القيمة والزعيم محمد وعما
قليل تنكفون وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون
ثم انكفت صلوات الله عليها الى الانصار فقالت معشر النقباء واعضاد الملة وحضنة
الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة في ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه واله

Copyright © King Saud University